



إبيارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة

يناير ٢٠١٩ م

آراء

لكونك زوجة كاهن، يوجد دائماً من هم مستعدون لمشاركة آرائهم معك. قد يكون رأياً عن خدمة زوجك، أو رأياً عن سلوكيات أبنائك، أو رأياً عنك وعن طريقة حياتك.

في النهاية تنتهي جميع الآراء إلى نفس النهاية وهي: "أنت مخطئة" (مهما كان الأمر). كيف يمكن إذاً التعامل مع تلك التعليقات بشكل لطيف؟

حسناً، تأكدي أولاً أنك تفهمين ما يعنونه حقاً من التعليق. دعيني أعطيك مثلاً. أخبرني إحدى صديقاتي مؤخراً عن مشكلة واجهتها في العمل. رآها رجلاً شاباً مع مجموعة من الناس يتضحكون وهم ينظرون في اتجاهه. لقد فكر على الفور أنهم كانوا يسخرون منه فظل طوال اليوم متضايقاً وفضاً مع زملائه.

أخيراً سأله أحدهم عما أصابه وعندما شرح لهم وضحووا له أنهم لم يكونوا يسخرون منه بالمرّة. لقد كانوا يرتبون لمفاجئته بالاحتفال بعيد ميلاده! أنظروا الفرق الذي يحدثه فهمنا لبعضنا البعض.

أحياناً ما نكون آراءنا من معلومات خاطئة. عندما نطرح أسئلة لكي نتحقق من أين أتت الآراء فإننا نستطيع تصحيح المعلومات القائم عليها تلك الآراء وحل المشكلة. فلو لم نتأخر في الاستفسار عما يحدث لكنا حللنا المشكلة مبكراً.

ثانياً، اعلمي أن الشخص الجالس أمامك قد يكون معبراً عن احتياج غير مُشبع داخله. بالتالي، ينبغي عليك أيضاً أن تفحصي الأمر بشكل أعمق لكي تكتشفي الشيء الذي يبحث عنه الشخص بحق. ما هي صرخة طلب النجدة الكامنة وراء النقد؟ في بعض الأحيان يكون ما يصرح به الناس علناً مختلفاً تماماً عما يعنونه بحق. في بعض الأحيان لا تتناغم طاباتهم مع احتياجاتهم الفعلية.

بالتالي، لا تتردي في طرح الأسئلة، وتكرار ما تظنين أنك سمعته، والحصول على معلومات أكثر من الشخص. فقد تعثرين على شيء ذي قيمة عالية فيما يقولونه كامناً تحت سطح الاتهامات.

في النهاية، أحياناً ما يكون تعليق الشخص مجرد توقع غير منطقي. هل يطلب شيئاً تستطيعين حقاً فعله؟ هل يضع معايير تتجاوز قدراتك البشرية؟

حتى في مثل هذه الحالات، لا ينبغي عليك تجاهل التعليق بشكل كلي. ربما يوجد شخص آخر قادر على تلبية هذا الاحتياج. أو ربما تحتاجين فقط لفرصة لتوضيح السبب الذي يجعل توقعه غير قابل للتحقيق.

مثلاً، يتوقع البعض أن يبقى كل الأطفال، بغض النظر عن عمرهم، صامتين وهادئين ومنتبهين لكل صلوات باكر والقداس الإلهي. في إحدى المرات أعادني أبي إلى أمي أثناء القداس بسبب أنني في سن ستة أشهر لم أكن أتصرف بطريقة تتمشى مع توقعاته. أشكر الله أنه باركه بعدة أبناء آخرين غيروا توقعاته.

ما أريد قوله هو لو أردنا التعامل مع سيل التعليقات المنهال علينا بلطف ينبغي علينا أن نتوقف قليلاً ونتحرى الأمر. ينبغي علينا أن نكتشف المنطق الكامن وراء التعليق وألا نأخذ على علاته.

بهذا نتعلم أكثر عن الناس المحيطين بنا، ونخدمهم بشكل أفضل، ونربحهم أيضاً لأنفسنا!

مع حيي

ني - ني

ملحوظة: ناسوني ني - ني هي شخصية خيالية. هي تركيبة من الأحداث والنصائح التي تم تجميعها من خلال البحث والتقصي. لا يوجد أي شيء فيما تقوله أو تفعله تاسوني ني - ني يُنسب لشخص بعينه.